Al-Mīthāq ***(Research Journal of Islamic Theology)***
ISSN: 2791-0989 (P), 2791-0997 (E)
Volume 05, **Issue** 02, April - June 2026, **PP**: 01-08
Open Access at: https://almithaqjournal.org/

Article QR

تزكية النفس بين العلم الشرعي والإرشاد النفسي:
منهج نبوي لبناء شخصية جامعية متوازنة

Self-Purification between Islamic Knowledge and Psychological Counselling:
A Prophetic Approach to Building a Balanced University Personality

1. Dr. Abdulsalam Hamoud Ghalib Al-Ansi *nooraddeen777@gmail.com*	*Dean,* *Faculty of Education,* *Raso University, Ethiopia.*
2. Dr. Noor Khalid Mohialdeen	*Assistant Professor,* *Department of Arabic Language,* *Mustansiriyah University, Iraq.*

How to Cite:	Dr. Abdulsalam Hamoud Ghalib Al-Ansi and Dr. Noor Khalid Mohialdeen. 2026: "Self-Purification between Islamic Knowledge and Psychological Counselling: A Prophetic Approach to Building a Balanced University Personality". *Al-Mīthāq (Research Journal of Islamic Theology)* 5 (02): 01-08.
Article History:	**Received**: 02-04-2026 | **Accepted**: 25-05-2026 | **Published**: 25-06-2026
Copyright:	**©The Authors**
Licensing:	This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
Conflict of Interest:	Author(s) declared no conflict of interest.

Abstract & Indexing

Publisher

HIRA INSTITUTE
of Social Sciences Research & Development

تزكية النفس بين العلم الشرعي والإرشاد النفسي: منهج نبوي لبناء شخصية جامعية متوازنة

Self-Purification between Islamic Knowledge and Psychological Counselling: A Prophetic Approach to Building a Balanced University Personality

1. **Dr. Abdulsalam Hamoud Ghalib Al-Ansi**
Dean, Faculty of Education, Raso University, Ethiopia.
nooraddeen777@gmail.com

2. **Dr. Noor Khalid Mohialdeen**
Assistant Professor,
Department of Arabic Language, Mustansiriyah University, Iraq.

Abstract

This research aims to present an integrative perspective between modern psychological counselling and the Islamic concept of self-purification (Tazkiyat al-Nafs), drawing upon the Prophetic methodology in building a balanced personality. The study seeks to demonstrate how the concepts of self-purification, spiritual refinement, and moral development can contribute to addressing contemporary negative phenomena such as cyber extortion, hate speech, intellectual extremism, and drug abuse within an academic framework that engages university students. The research adopts an inductive and analytical approach to the study of Islamic texts, while comparing their principles with selected theories of modern psychological counselling. The findings reveal that self-purification represents an authentic and comprehensive civilizational framework that preceded modern psychology by centuries. Furthermore, activating its principles within university counselling units can effectively support initiatives aimed at strengthening authentic values in society and protecting young minds from intellectual and moral deviations.

Keywords: *Self-Purification (Tazkiyat al-Nafs), Psychological Counselling, Prophetic Methodology, Balanced Personality, Negative Social Phenomena, Authentic Values.*

المقدمة

أولاً: مشكلة البحث

تعاني الأوساط الجامعية في عالمنا العربي والإسلامي من تفاقم ظواهر سلبية خطيرة، منها: خطاب الكراهية والطائفية، انتشار المخدرات، الابتزاز الإلكتروني، الاضطرابات العائلية، التفكك الأسري، والتطرف الفكري المفضي إلى الغلو الديني أو الإرهاب.

وقد أثبتت الدراسات أن هذه الظواهر ليست أمنية أو قانونية فقط، بل هي في جوهرها ظواهر نفسية وروحية تعكس أزمة في بناء الشخصية وضعفاً في المناعة الداخلية لدى الشاب الجامعي.

إن وحدات الإرشاد النفسي في الجامعات – رغم جهودها المشكورة – تعتمد غالباً على نظريات غربية (فرويدية، سلوكية، إنسانية) قد لا تتناسب مع ثقافة المجتمع المسلم ولا تعالج البعد الروحي والإيماني الذي يشكل جوهر هوية الطالب العربي. هنا تبرز الحاجة إلى تأصيل شرعي للإرشاد النفسي، يقوم على مفهوم "تزكية النفس" المستمد من الكتاب والسنة.

ثانياً: أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يحاول سد الفجوة بين العلم الشرقي (علوم التزكية والرقائق والأخلاق) والعلم الحديث (علم النفس الإرشادي)، وتقديم نموذج تطبيقي يمكن لوحدات الإرشاد النفسي في الجامعات الاستفادة منه في برامجها. كما يأتي البحث متوافقاً مع محاور المؤتمر ويقدم أدوات عملية لمكافحة خطاب الكراهية والتطرف من منظور شرعي نفسي.

ثالثاً: أهداف البحث

1. تأصيل مفهوم الإرشاد النفسي من منظور شرعي مستند إلى القرآن الكريم والسنة النبوية.
2. استنباط المنهج النبوي في تزكية النفس وبناء الشخصية المتوازنة.
3. بيان كيف يمكن تطبيق مفاهيم التزكية في مواجهة الظواهر السلبية المعاصرة (المخدرات، الابتزاز، التطرف).
4. تقديم مقترحات عملية لتطوير عمل وحدات الإرشاد النفسي الجامعي باستخدام أدوات شرعية.

رابعاً: منهج البحث

اعتمد البحث على المنهجين التاليين:

1. المنهج الاستقرائي: لتتبع النصوص الشرعية (آيات، أحاديث، آثار) التي تتعلق بتزكية النفس والأخلاق والسلوك.
2. المنهج التحليلي المقارن: لتحليل الظواهر السلبية المعاصرة، ومقارنة الحلول الشرعية مع بعض نظريات الإرشاد النفسي الحديثة.

المبحث الأول: مفهوم تزكية النفس في العلم الشرعي

المطلب الأول: تعريف التزكية لغة واصطلاحاً

التزكية في اللغة العربية مصدر زكّى يزكّي، بمعنى التطهير والنماء والزيادة والبركة. يقال: زكا الزرع أي نما وطاب، وزكى المال نماه وطهره بإخراج الزكاة.[1] أما في الاصطلاح الشرعي: فهي "تطهير النفس من الرذائل والأخلاق السيئة، وتنميتها بالفضائل والطاعات، حتى تصل إلى مرتبة القرب من الله والصلاح في الأرض".[2] قال الله تعالى في محكم تنزيله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾[3]، وقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ﴾ [4]، فقد جعل الله التزكية هدفاً من أعظم أهداف بعثة النبي ﷺ، إلى جانب تعليم الكتاب والحكمة.[5]

المطلب الثاني: العلاقة بين تزكية النفس والإرشاد النفسي

علم النفس الحديث – في فروعه المختلفة (التحليلي، السلوكي، المعرفي، الإنساني) – يسعى إلى تحقيق أهداف نبيلة: تعديل السلوك، علاج الاضطرابات، تحقيق التوافق النفسي، بناء الثقة بالنفس. وهذه الأهداف ليست بعيدة عن مقاصد التزكية الشرعية، بل هي جزء منها. غير أن التزكية تتفوق على الإرشاد النفسي التقليدي من عدة وجوه كما يلي:

1. المرجعية الإلهية: الإرشاد النفسي الغربي مرجعه العقل البشري والتجارب المختبرية، أما التزكية فمرجعها

الوحي الإلهي الذي لا يخطئ.[6]

2. البعد الروحي: الإرشاد النفسي قد يهمل البعد الروحي أو يتعامل معه كمتغير ثانوي، بينما التزكية تجعل الإيمان والتوحيد والعبادة أساس الصحة النفسية.[7]

3. الشمولية: التزكية لا تعالج الأعراض فقط، بل تتعامل مع الجذور العميقة للمشكلات السلوكية: الجهل بالله، ضعف الإيمان، اتباع الهوى، الغفلة عن الآخرة. قال ابن القيم: "الذنوب كلها منبعها اتباع الهوى، والعلاج بمخالفته وتزكية النفس بالطاعة".[8]

ومع ذلك، لا يعني هذا رفض علم النفس الحديث بالكامل، بل المطلوب هو الاستفادة المقيدة والمنتقاة، مع إخضاعها لميزان الشرع، وهو ما يُعرف بـ"الإرشاد النفسي الإسلامي" أو "الاستشارة الشرعية النفسية".

المطلب الثالث: حاجة الشباب الجامعي إلى تزكية النفس

يمر الطالب الجامعي بمرحلة عمرية حرجة (18-25 سنة) تتسم بالبحث عن الهوية، والصراع بين القيم، والتعرض لشبهات فكرية وشهوات متنوعة، خصوصاً في عصر العولمة ووسائل التواصل الاجتماعي التي تفتح أبواباً لا حصر لها من الإغراءات والأفكار الهدامة. وقد أثبتت الدراسات الميدانية أن أعلى نسب الاضطرابات النفسية (كالقلق، الاكتئاب، الوسواس، اضطرابات الهوية) توجد في هذه الفئة العمرية.

هنا يأتي دور التزكية الشرعية: فهي تقدم للشاب الجامعي:

- بوصلة ثابتة (العقيدة الصحيحة) لا تتغير مع تغير الموضات والمغريات والتحديات.
- مناعة داخلية (التقوى والمراقبة) تمنعه من الانزلاق إلى المخدرات أو الابتزاز للاخرين أو العلاقات المحرمة.
- طموحاً أخروياً يرفع همه عن الدنايا الصغيرة ويركز على بناء مستقبل دنيوي وأخروي متوازن.
- مجتمعاً داعماً (الصحبة الصالحة، حلقات الذكر، الأنشطة الدعوية).

المبحث الثاني: المنهج النبوي في تزكية النفس وبناء الشخصية المتوازنة

المطلب الأول: أصول المنهج النبوي في التزكية

كان النبي ﷺ المزكي الأعظم، قال تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾[9]. وقد اتبع النبي ﷺ منهجاً متكاملاً في تزكية أصحابه، يمكن تلخيصه في الأصول التالية:

أولاً: التدرج (التدريج في التشريع والتربية): لم يفرض النبي ﷺ على أصحابه جميع التكاليف دفعة واحدة، بل نزل القرآن مكياً يرسخ العقيدة والتوحيد، ثم نزلت التفاصيل العملية بعد ذلك. وقد أقر النبي ﷺ مبدأ التدرج في تغيير السلوك، كما في حديث الرجل الذي أتى بزنا، فلم يقم عليه الحد حتى ثبت وتكرر.[10]

ثانياً: القدوة الحسنة: كان النبي ﷺ هو المثال العملي لما يدعو إليه، قال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[11]. ولهذا فإن أي برنامج إرشادي نفسي لا بد أن يكون القائمون عليه قدوة للطلاب في سلوكهم وأخلاقهم.

ثالثاً: الربط بالله واليوم الآخر: لم يكن النبي ﷺ يعالج السلوك بمجرد نصائح دنيوية، بل كان يربط كل سلوك بالله (مراقبة، خوفاً، رجاءً، محبة) وباليوم الآخر (حساب، جنة، نار). ففي علاج الغضب قال: "لا تغضب"، وعند تكرار السؤال قال: "لا تغضب، ولك الجنة".[12]

رابعاً: الصحبة والجماعة: لم يربِّ النبي ﷺ أفراداً منعزلين، بل بنى مجتمعاً تربوياً متكاملاً، المسجد فيه حلقة علم، والبيت فيه توجيه، والسوق فيه أخلاق، والغزو فيه تضحية. هذا المجتمع كان أقوى عوامل التزكية

وأسرعها أثراً.

خامساً: معالجة الأسباب الجذرية، لا الأعراض فقط: كان النبي ﷺ يسأل عن سبب الذنب قبل معاقبة صاحبه، وكان يبحث عن الدوافع العميقة وراء السلوك المنحرف.

هذه هي عين منهجية الإرشاد النفسي الحديثة (معرفة الدافع والديناميكيات النفسية).

المطلب الثاني: تطبيقات نبوية في علاج الظواهر السلبية

أولاً: علاج خطاب الكراهية والطائفية

نهى النبي ﷺ عن العصبية الجاهلية والتفاخر بالأنساب والأحساب. قال ﷺ: "دعوها، فإنها منتنة" .[13] وقال: "ليس منا من دعا إلى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية، وليس منا من مات على عصبية" ـ [14] كما أسس النبي ﷺ مبدأ المواطنة المتساوية بين المهاجرين والأنصار، ووضع حدود وضوابط بين المسلمين وغير المسلمين في المدينة المنورة بمايسمى وثيقة المدينة.وهذاهوالعلاج النبوي لخطاب الكراهية: إحلال الأخوة الإيمانية والإنسانية مكان العصبية والطائفية.

ثانياً: مكافحة المخدرات والمسكرات

جاء تحريم الخمر والمخدرات بأسلوب تدريجي حكيم: من آية ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى﴾[15]، إلى آية ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ﴾.[16] وجعل النبي ﷺ حد شارب الخمر الجلد، ولعنها في عشر: "لعن الله الخمر، وشاربها، وساقيها، وعاصرها، ومعتصرها، وحاملها، والمحمولة إليه، وبائعها، ومبتاعها، وآكل ثمنها".[17] هذا الزجر الشرعي، مقترناً بتربية الإيمان في القلب، يجعل المسلم يبتعد عن المخدرات ليس خوفاً من القانون فقط، بل خوفاً من الله وكراهية لهذا الرجس.

ثالثاً: مكافحة الابتزاز الإلكتروني

الابتزاز الإلكتروني من الظواهر المستجدة، لكن أصوله الشرعية تعود إلى جريمة التهديد وإفشاء السر وإلحاق الضرر بالغير. وقد حرم الإسلام التهديد والإيذاء بكل أشكاله. قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾[18]. كما حرم إفشاء العورات والخصوصيات، قال ﷺ: "لا تُبِتَّ الرجل في أهله ولا تدخل عليهن إلا بإذنه"ـ[19]

وعلاج الابتزاز من منظور نبوي يشمل:

1. الوقاية: غرس الحياء في النفس، فإن الحياء شعبة من الإيمان، والحياء يمنع صاحبه من الدخول في مواطن الابتزاز أصلاً.
2. التوعية: تعليم الطلاب عدم مشاركة المعلومات الخاصة أو الصور مع أي شخص غير موثوق.
3. العلاج: التوبة النصوح إذا كان المبتز قد حصل على شيء من الزلات، ثم الإبلاغ عن المبتز، واللجوء إلى الله بالدعاء والتوكل.

رابعاً: متابعة الأفكار المنحرفة والتطرف الفكري

التطرف الفكري – سواء كان غلوًّا دينياً أو إلحاداً أو انحرافاً أخلاقياً – سببه الرئيس الجهل بالمنهج الوسطي المعتدل، وضعف الراسخين في العلم. وقد نهى النبي ﷺ عن الغلو، فقال: "إياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين".[20] والمنهج النبوي في مواجهة التطرف يقوم على:

- العلم: تعليم الناس الكتاب والحكمة على يد علماء راسخين.
- الوسطية: تحقيق التوازن بين الخوف والرجاء، بين العبادة والمعاملة، بين الروح والجسد.

- الحوار بالتي هي أحسن: قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾.[21]

خامساً: تعزيز القيم الأصيلة

القيم الأصيلة في الإسلام كثيرة: الصدق، الأمانة، العدل، الحياء، الكرم، الشجاعة، الصبر، العفة، التواضع، الرحمة. وقد جمع النبي ﷺ جوامع القيم في قوله: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق".[22]

لتعزيز هذه القيم في الوسط الجامعي، يقترح البحث:

- تخصيص حلقات أسبوعية في الكليات لدراسة سير الأنبياء والصالحين كقدوات حسنة.
- إدراج مادة "الأخلاق والقيم الإسلامية" كمادة إجبارية في جميع الكليات (كما هو معمول به في بعض الجامعات).
- تكريم الطلاب المتميزين أخلاقياً إلى جانب المتميزين دراسياً.
- تفعيل دور مراقبة الله (الرقابة الذاتية)كأقوى ضابط للسلوك، بدلاً من الاعتماد على المراقبة الخارجية فقط.

المبحث الثالث: تطبيقات مقترحة لتفعيل تزكية النفس في وحدات الإرشاد النفسي الجامعي

المطلب الأول: نموذج مقترح للاستشارة النفسية الشرعية

تقترح هذه الدراسة نموذجاً للإرشاد النفسي يجمع بين أدوات علم النفس الحديثة (ضمن ضوابطها) وأدوات التزكية الشرعية. ويتكون النموذج من خمس مراحل:

1. الاستقبال والتقييم مقابلة إكلينيكية، اختبارات نفسية الاستفسار عن الحال، وفي الجانب الشرعي يمكن السؤال عن النية في حضوره ، قراءة شيء من القرآن كالفاتحة والدعاء له لاشعاره بالامن.
2. التفريغ الانفعالي الاستماع النشط، التعاطف الإصغاء، وفي الجانب الشرعي التنبيه لعدم إفشاء السر، وحسن الإصغاء والدعاء للمسترشد.
3. التشخيص تحليل السلوك والديناميكيات وفي الجانب الشرعي نحاول معرفة الداء (ضعف إيمان، غفلة، ذنوب، تعلق بالشهوات،صراعات وغير ذلك).
4. العلاج ومنه العلاج المعرفي السلوكي (CBT) وفي الجانب الشرعي ندعوه الى التوبة، الاستغفار، الصلاة، الصيام، الدعاء، الرقية، الصحبة الصالحة لايتجاوز مايمر به حسب حالته
5. المتابعة جلسات متابعة دورية وفي الجانب الشرعي ينبه الى المرابطة على الطاعة، تذكير بالآخرة، التشجيع المستمر حتى يتجاوز الأمر

المطلب الثاني: برامج مقترحة لوحدات الإرشاد النفسي

البرنامج الأول: "رياض الصالحين الجامعي": حلقة أسبوعية في المسجد الجامعي أو قاعة النشاط، تقرأ فيها كتب الأخلاق والرقائق (كرياض الصالحين للنووي، أو كتاب الزهد لابن المبارك)، مع تطبيق عملي لسلوك واحد كل أسبوع (كغض البصر، حفظ اللسان، إفشاء السلام، صلة الرحم، زيارة المريض).

البرنامج الثاني: "مكافحة الإدمان الرقمي والابتزاز": دورات توعوية تشرح مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي، مع تقديم حزمة من الأذكار والأوراد النبوية التي تحصّن الشاب من الوقوع في المحظورات، بالإضافة إلى خط ساخن للإبلاغ السري عن حالات الابتزاز مع ضمان السرية التامة.

البرنامج الثالث: "بناء المناعة الفكرية":حلقات حوارية تناقش الشبهات المعاصرة (الإلحاد، الشذوذ، النسبية

الأخلاقية، تحريف النصوص) وتفنيدها بالمنهج العلمي الشرعي، مع تدريب الطلاب على فن الحوار والمناظرة بالتي هي أحسن، ليكونوا دعاة بالفعل وليس ردود فعل.

البرنامج الرابع: "أخوة في الله":برنامج جماعي يقوم على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة (5-8 أشخاص) يلتقون أسبوعياً خارج أوقات الدراسة لدراسة كتاب، أو حفظ قرآن، أو عمل تطوعي، أو زيارة مرضى، مع تدريبهم على مهارات حل النزاع والصفح والعفو. هذا البرنامج يعالج العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية، ويوفر بديلاً صحياً عن الصحبة السيئة.

المطلب الثالث: مقترحات لتعزيز القيم الأصيلة

بما أن المؤتمر يدعم الحملة الوطنية لتعزيز القيم الأصيلة، فإن هذا البحث يقترح الآتي:

1. توحيد مراجع القيم: اعتماد كتاب موحد في الجامعات كلها بعنوان "القيم الأصيلة من الكتاب والسنة" يستخرج فيه من النصوص الشرعية 50 قيمة أساسية مع تطبيقاتها العملية في الحياة الجامعية.
2. جائزة سنوية للقدوة الحسنة: تُمنح لأستاذ جامعي وطالب وإداري يثبت تميزهم أخلاقياً وقيمياً على مدار العام.
3. إحياء سنة الحسبة (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) بالضوابط الشرعية: أي تشكيل فرق تطوعية مدربة من الطلاب أنفسهم تقوم بالنصح والموعظة الحسنة (وليس التجسس أو العقاب) لمن يقع في مخالفات أخلاقية ظاهرة داخل الحرم الجامعي، مع مراعاة الرفق والسرية وعدم التجريح.
4. ربط القيم بالتخصصات الدراسية: مثلاً، كلية الطب تركز على قيمة الرحمة، كلية الهندسة على قيمة الإتقان والأمانة، كلية القانون على قيمة العدل، كلية التربية على قيمة الصبر والرفق. هذا يجعل القيم جزءاً من المناهج الدراسية وليس مجرد محاضرات جانبية.

الخاتمة

أولاً: نتائج البحث

1. التكامل بين العلم الشرعي والإرشاد النفسي ليس فقط ممكناً، بل هو ضرورة ملحة لمواجهة الظواهر السلبية في الوسط الجامعي. فالتزكية الشرعية تقدم البعد الروحي المفقود في كثير من نظريات علم النفس الحديثة، وتعالج جذور المشكلات وليس أعراضها فقط.
2. المنهج النبوي في تزكية النفس يمتلك أدوات متكاملة للتدرج في العلاج، والقدوة الحسنة، والربط بالله واليوم الآخر، والصحبة الصالحة. وهذه الأدوات أثبتت نجاحها عبر أربعة عشر قرناً في بناء أعظم جيل عرفته البشرية (جيل الصحابة).
3. الظواهر السلبية كخطاب الكراهية، المخدرات، الابتزاز الإلكتروني، والتطرف الفكري – يمكن مواجهتها بفعالية أكبر من خلال برامج إرشادية مستندة إلى التزكية الشرعية، تقدم للشاب الجامعي مناعة داخلية (تقوى الله) ومجتمعاً داعماً (صحبة صالحة) وبوصلة أخلاقية ثابتة (الكتاب والسنة).
4. وحدات الإرشاد النفسي الجامعي بحاجة إلى تطوير جذري في منهجياتها، بحيث لا تبقى حبيسة النظريات الغربية، بل تستفيد من كنز العلوم الشرعية، وتضم إلى كوادرها متخصصين في العلوم الشرعية إلى جانب الأخصائيين النفسيين.

ثانياً: التوصيات

1. تكوين لجنة وطنية عليا من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية ومجمع الفقه الإسلامي، وغيره من الجهات المعنية لوضع إطار مرجعي لـ"الإرشاد النفسي الشرعي" في الجامعات والمؤسسات.
2. إدراج مقرر إجباري في جميع الكليات بعنوان "تزكية النفس والأخلاق الإسلامية"، لا يقل عن ساعتين

أسبوعياً، ويشتمل على نصوص من القرآن والسنة وكتب الرقائق، مع تطبيقات عملية في السلوك اليومي.

3. تدريب مرشدي وحدات الإرشاد النفسي على أساليب التزكية الشرعية، عبر دورات مكثفة في الجامعات أو بالتعاون مع مراكز التدريب المتخصصة، ليكون المرشد قادراً على الجمع بين الأدوات النفسية والأدوات الشرعية.

4. إنشاء منصة إلكترونية وطنية تحت اسم "تزكية" تقدم استشارات نفسية شرعية عن بعد (مجانية أو برسوم رمزية)، مع ضمان السرية التامة، وتكون متاحة لجميع طلاب الجامعات ، تتضمن المنصة مكتبة رقمية للكتب والمقالات الصوتية والمرئية في مجال التزكية والإرشاد.

5. تفعيل الشراكة بين وحدات الإرشاد النفسي ومراكز تحفيظ القرآن ودور الدعوة والإرشاد في المناطق المختلفة، لتبادل الخبرات والموارد، ولإحالة الحالات التي تحتاج إلى متابعة دينية أو مجتمعية أوسع.

6. إجراء دراسات ميدانية وبحوث علمية (رسائل ماجستير ودكتوراه) لقياس أثر البرامج القائمة على التزكية الشرعية في علاج الظواهر السلبية، ونشر نتائجها في المجلات المحكمة، لبناء قاعدة أدلة علمية عربية إسلامية في هذا المجال.

References

1 Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram, *Lisān al-ʿArab* (Beirut: Dār Ṣādir, 1414 AH), s.v. "zakā," 14:358.

2 Ibn al-Qayyim, Muḥammad ibn Abī Bakr, *Madārij al-Sālikīn* (Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī, 1996), 2:56.

3 Al-Qurʾān, 91:9.

4 Al-Qurʾān, 62:2.

5 al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad, *al-Jāmiʿ li Aḥkām al-Qurʾān*, ed. Aḥmad al-Bardūnī and Ibrāhīm Aṭfaysh (Cairo: Dār al-Kutub al-Miṣriyyah, 1964), 18:98.

6 Ibn Taymiyyah, Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm, *Majmūʿ al-Fatāwā*, ed. ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Qāsim (Medina: Mujammaʿ al-Malik Fahd, 1995), 10:98.

7 al-Ghazālī, Abū Ḥāmid Muḥammad ibn Muḥammad, *Iḥyāʾ ʿUlūm al-Dīn* (Beirut: Dār al-Maʿrifah, n.d.), 3, Bāb Āfāt al-Nafs, 12.

8 Ibn al-Qayyim, Muḥammad ibn Abī Bakr, *Ighāthat al-Lahfān min Maṣāyid al-Shayṭān* (Beirut: Dār al-Maʿrifah, 1975), 1:150.

9 Al-Qurʾān, 3:164.

10 al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl, *al-Jāmiʿ al-Ṣaḥīḥ* (Riyadh: Dār al-Salām, 1999), Kitāb al-Ḥudūd, ḥadīth no. 6824.

11 Al-Qurʾān, 33:21.

12 al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl, *al-Adab al-Mufrad* (Riyadh: Maktabat al-Maʿārif, 1998), ḥadīth no. 256.

13 Muslim, Muslim ibn al-Ḥajjāj, *Ṣaḥīḥ Muslim* (Riyadh: Dār al-Salām, 2000), Kitāb al-ʿIlm, ḥadīth no. 2581.

14 Abū Dāwūd, Sulaymān ibn al-Ashʿath, *Sunan Abī Dāwūd* (Riyadh: Dār al-Salām, 1999), Kitāb al-Adab, ḥadīth no. 5121.

15 Al-Qurʾān, 4:43.

16 Al-Qurʾān, 5:90.

17 al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ʿĪsā, *Sunan al-Tirmidhī* (Riyadh: Dār al-Salām, 1999), Kitāb al-Ashribah, ḥadīth no. 1295.

18 Al-Qurʾān, 33:58.

19 al-Bukhārī, *al-Jāmiʿ al-Ṣaḥīḥ*, Kitāb al-Istiʾdhān, ḥadīth no. 6243.

20 al-Nasāʾī, Aḥmad ibn Shuʿayb, *Sunan al-Nasāʾī* (Riyadh: Dār al-Salām, 1999), Kitāb al-Ḥajj, ḥadīth no. 3057.

21 Al-Qurʾān, 16:125.

22 Aḥmad ibn Ḥanbal, *Musnad al-Imām Aḥmad* (Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 2001), ḥadīth no. 8595.